

الأستاذ محمود محمد طه يحيي شعب الجزائر "حيا الله شعب الجزائر وبياه [بياه أي بؤاه مكاناً حسناً]"

بقلم دكتور عبدالله الفكي البشير

abdallaelbashir@gmail.com

أولى الأستاذ محمود محمد طه كفاح الشعب الجزائري اهتماماً خاصاً، فقد كتب عنه وظل متابعاً لمسيرة كفاحه الباسل منذ خمسينات القرن الماضي. فعندما تمكن الشعب الجزائري أثناء مقاومته الباسلة ضد الاستعمار الفرنسي، وعلان حكومته في المنفى عام 1958، حياه الأستاذ محمود ووصفه بـ "الشعب الصادق". جاء ذلك في مقال نشره بصحيفة أنباء السودان، بتاريخ 4 أكتوبر 1958 (مرفق). لم يكن ذلك المقال هو الوحيد، فقد كتب الأستاذ محمود قبل ذلك وبعده عدداً من المقالات منوهاً بالشعب الجزائري. فقد درج الأستاذ محمود على نشر مقال صحفي راتب بعنوان: "نظرات في السياسة الداخلية والخارجية"، ويأتي في أحيان أخرى تحت عنوان: "تطورات في الميدان السياسي الداخلي والخارجي"، هذا إلى جانب مقالات أخرى وعمود ثابت في فترات مختلفة، جاء بعنوان: "قضية اليوم" ثم أصبح لفترة قصيرة بعنوان "كلمة حق". كان الأستاذ محمود عرض في نظراته رأيه في السياسة الخارجية وما يدور في دول العالم، ويتناول الكثير من القضايا الإقليمية والدولية.

وبمناسبة الثورة الشعبية الجزائرية المندلعة الآن، نجدد تحية الأستاذ محمود محمد طه للشعب الجزائري، وننشر طرفاً يسيراً من ما كتبه عام 1958. استطاع الشعب الجزائري مساء يوم الاثنين 11 مارس الجاري، أن ينتزع من الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة إعلاناً بالتراجع عن بعض القرارات السابقة، مع الوعد بإجراءات أخرى تصب في مصلحة مسار المستقبل السياسي للبلاد. فقد أعلن بوتفليقة في خطاب مكتوب للشعب الجزائري تخليه عن رغبته في الترشح للعهدة الخامسة، وأن الانتخابات الرئاسية التي كان مقرراً قيامها، ستؤجل إلى ما بعد انعقاد ندوة وطنية مستقلة تحت إشراف لجنة انتخابية وطنية مستقلة، كما تعهد بتسليم مهامه للرئيس الذي سيختاره الشعب. وأجرى بوتفليقة بعض التعديلات؛ عين بموجهاً وزير الداخلية نور الدين بدوي رئيساً للوزراء خلفاً لأحمد

أويحيى. وعلى الرغم من ذلك، فقد ظلت الثورة الشعبية متواصلة، واعتبر البعض أن ما تم لا يرقى إلى أشواق وطموحات الشعب الجزائري الذي خرج يطالب بالتغيير الفعلي لا التغيير الشكلى.

ففي مقال للأستاذ محمود محمد طه تناول فيه هيئة الأمم، والجزائر، ومسألة المجر وموقف الروس، والشعب السوداني وساسته، كتب عن الجزائر، قائلاً:
"الجزائر: حيا الله شعب الجزائر وبياه. فقد وصل المرحلة الأخيرة من مراحل كفاحه الباسل ولقد كان إعلان حكومته في المنفى بمثابة تدرج لهذا الكفاح الباسل الذي ظل طريداً مبعثراً يلوذ بأطراف الأرض رغم دقة نظامه وقوة بأسه.

ولقد اعترفت حكومات كثير بهذه الحكومة الجزائرية وستتلوها أخروسيشد كل أولئك عضد هذه الحكومة الطريفة من وطنها وأرضها وسيؤيد من حجتها في الجمعية العمومية حيث ستنظر مشكلة الجزائر في الأيام المقبلة القلائل وستضطر فرنسا في آخر المكان إلى التفاوض مع هذه الحكومة الجديدة للوصول إلى حل لمشكلة هذا الشعب الصادق... وسيلقي علينا جميعاً اعترافنا بهذه الحكومة واجب إعادتها إلى أرضها وشعبها موفورة مظفرة وسنرى أن ذلك محقق الوقوع إن شاء الله وسنعود إليه بشيء من التفصيل فيما يقبل من حديث".

وبعد اسبوعين نشر الأستاذ محمود محمد طه مقالاً آخر، تناول فيه موضوع الشرق الأقصى، والصين، وجزر كيموى، وماتسو، وأمريكا، وتايوان، وزعماء العمال البريطانيين، والحاجة للاتحادات الفدرالية لجميع مناطق السودان، كما تعرض للجزائر، فكتب عنها، قائلاً:

"الجزائر: لقد جاءت حكومة الجزائر المؤقتة في المنفى في الوقت المناسب إن لم تكن قد تأخرت عنه قليلاً ولكن الجنرال ديغول لا يزال ماضياً في خططه الغربية يعاونه بعض الموالين من الجزائريين وما أرى إلا أن محاولاته لدمج الجزائر نهائياً في فرنسا ستبوء بالفشل الذريع ولقد جاء اعتراف الدول التي اعترفت بالجزائر - ونحن منها - بمزيد من القوى لهذه الحكومة التي أكسبت كفاح الجزائريين صيغة رسمية وأعطته نوعاً من المشروعية والتنظيم جعل من الميسور على العاطفين على الجزائريين ان يتعاملوا في البيع والشراء مع هذه الحكومة التي تمثلهم تمثيلاً صادقا".

أحداث هامة متوقعة

يحيى الفضلى يحذر وينذر

ANBAA
EL SUDAN
A DAILY
NEWSPAPER

انبأ السودان

السبت ٤ أكتوبر
الخرطوم
العدد ١٦٢

الثمن ١٥ مليا

جريدة يومية سياسية • يصدرها يحيى محمد عبدالقادر

ثورة على الطغيان

القوى لحل الأزمة الناشئة ؟
لماذا حدث هذا التحول الفجائي
المطير في شعور الشعب السورى نحو
قائه الوحدة العربية المزعوم الذى
(البقية على ص ٤)

المتعاقبة على مسرح السياسة
الداخية بين قصر رئيس الجمهورية
العربية المتحدة بالقاهرة وقصر
الضياقة بدمشق هل هناك احتمال
بتدخل الرئيس السابق شكرى

متمهين أمام محكمة .. الاجتماعات
والمشاورات والوساطات لازالت
جارية ، لتسوية الموقف الدوائر
الرحمة والجمهات المسئولة فى
الجمهورية العربية المتحدة تحوط
تطورات الموقف بساتار من
التكتم الشديد .. المراقبون
السياسيون فى الشرق والغرب
يبدون اهتماما كبيرا بالأحداث

الاقليم الجوى .. عبد الناصر
يوجه اتهامات خطيرة إلى اصكريم
الجوراني وصبرى العسل فائسا
الرئيس ، ويدعمها بحياة القومية
العربية ويطلب منهما تقديم
استقالتيهما من منصبيهما ،
ثملا عقابتهما من محكمة ..
الزعيمان السورىين يرفضان ان
يستقبلا ، وبعضلان الوقوف

تصدع جديد داخل جهاز
عبد الناصر .. اعتقال صبرى
العسل وعبد اللطيف بغدادى نائبا
رئيس الجمهورية العربية ، والقضاء
القبض على أنور السادات سكرتير
الاتحاد القوى .. عبد الناصر
بمقدمة اجتماعات هامة متواصلة
يشترك فيها وزراءؤه فى الاقليمين
الشمال والجنوبي .. عبد الناصر
يستدعى احمد عبد الصكريم
وزيبر الشئون القومية فى

تهريب الاسلحة
من مصر الى السودان
علما ان اسلحة من التسوع
الصغير بحرى تهربها الى قبائل
البياريين والعاليايب من وراء
الحدود السودانية
(البقية على ص ٤)

مدير شركة مصر
للطيران يهاجم السودانين
جاما من ثلاثة من موظفي
وعمال شركة مصر للطيران
وهم السادة عبد العزيز يوسف
وصبرى محمد حنفى و ابراهيم
البقية على ص ٤

هل تنشئ هيئة المعونة
الامر يركبه جسر شمسبات ام درمان
علت ان هيئة المعونة الامركية لم تجسد مشاريع جاهزة لدى
الحكومة لتبدأ فى تنفيذها قورا ، وهذا هوأم سبب فى تسيأخير العمل
غير اننا علنا ان الهيئة سوف تبدأ حالا فى تميميد طريق الخرطوم
بحرى الجوجلاب
هـ وهناك اقتراح بان تنشئ هيئة المعونة جسرا بين شعبات
وامدرمان للتخفيف من ضائقة السكن والازدحام فى الكسرى الوحيد
الصغير الذى يربط الخرطوم بامدرمان

السيد الامام
علنا ان عددا من المجاليات
الاجنبية سوف تشترك فى المهرجان
القومى الذى سيقام بمناسبة شفاء
السيد الامام عبدالرحمن المهدي

وزير المالية يطالب
بمحاكمة بعض موظفي الخطوط
الجوية السودانية

توعد السيد ابراهيم احمد وزير المالية بعض موظفي الخطوط
الجوية السودانية بالمحاكمة قسبيل سفره لانهم تسببوا باهتالهم فى
أن تكلف الحكومة نفقات تله طائرة خاصة من الخرطوم
الى بيروت
وتفصيل الحادث ان اولئك الموظفين ابلفوه بأنهم سوف
عظرونه نيقونيا عن ميعاد وصول طائرة ايرليان التى حجز
مكائنا فيها ولكنهم لم يفعولوا حتى وصلت الطائرة وغادرت طار الخرطوم

حصار
تحت وزارة تجارة البلب
امام المستوردين لاستيراد صابون
التواليت من مصر وحدها وقد قام
كثير من التجار ، بارسال
طلباهم لمصر لاستخراج تصاريح
التصدير الى السودان وفضاة تلقوا
من وكلائهم بالقاهرة ان الحكومة
المصرية منعت تصدير هذا الصنف
كجزء من خطتها الزامية لمحاصرة
السودان اقتصاديا

نتائج الاستفتاء
(على دستور ديجول)
فرنسا ٧٩ فى المائة
الجزائر ٩٦ فى المائة
غرب افريقيا الفرنسية
٩٣ فى المائة باستثناء نيبيا التى
صوتت ضد الدستور باغلبية
٩٥ فى المائة
افريقيا الاستوائية الفرنسية
٩٣ فى المائة
مديغشر ٨٠ فى المائة

خطر الطابور الخامس على حرية البلاد واستقلالها

حديث هام للسيد يحيى الفضلى
نعت السيد يحيى الفضلى مراقب الحزب الوطنى الاتحادى للانباء فقال : - ان هذه الحكومة
الضعيفة قد ركزت الجهد على القارب لكل عابت فان الطابور الخامس الذى يعمل على تقويض
استقلال البلاد وحرية طابور طويل لانهاية له . ويكاد يكون مسيطرا على كل مرفق من مرفاق
الحياة اليوم فى السودان .
وأشار سيادته ان الأنواء تنصسف با حكومة فهى مرة الى اليمن وهى مرة الى اليسار ، ومرة
الى الشرق ومرة الى الغرب .. ومرة الى المعونات الامركية ومرة الى المعونات الروسية .. ومرة
نحو القومية العربية ، ومرة نحو القومية السودانية
وقال : - وان يزدى هذا المسلك بالبلاد الا الى خراب ودمار واغتيال للحرية والاستقلال
والا استمر الحال على هذا المتوال فمن يجلس السيد عبد الله خليل الاعلى خراب واطلال
ليقول انى رئيس حكومة جمهوريه السودان . وتتمثل السيد يحيى بقول الشاعر : -
اوردها سعد وسعد مشتعل ماضكنا تورد باسمد الايل
وروصف السيد يحيى واقع السودان الآن بأنه واقع مرعب للغاية وان الزمة اليوم هى أشد من
(البقية على ص ٤)

نظرات في السياسة الداخلية والخارجية

بقلم الأستاذ الكبير محمد محمد

هيئة الامم

سأطحت الجمعية العمومية انبساطاً وافقته عليها بعدد ثلاثة ايماناً الى ان تمتعت سبعين دروساً والتي جعلتها اللجنة التوجيهية ولما خلت تلك الفترة من بعد بطولة امميين الشعبية لان الفرجاح المتهنئ منهم مسألة كالمسأل الى هذه القناة في مرفقها الثانية من عضوا واحده سبعة واتسع عن ابناء الرأي في اليان الى فروع الاهداء وقد قدمت امميين الى لجنة العمومية واقترحت بعض من فروع اللجنة التوجيهية بهذا الصدد ولم يكن له في الجمعية على عدم هذا الاقتراح الاخير في مقدمه به معها الذين اعروها في دحل اللجنة التوجيهية في ١٠ اكتوبر ورعاه وسيلان وبيد والمهورية العربية المتحدة والموسيسا وقد اتهم هـ حـ اقتراح احبها وصوت عليه احد وزعمون ورمه تحاقبة وفشرون ولم يبق فيه رأياً لسطع وتقوم اللجنة عند التصديرة من اذنتية على ان يسال المبرح في البرمها هيئة فيئة الامم ولا

وقرا فقد حاولت ان توجد

صكوريا قوة السلاح عام ١٩٥٣ واتخذت قرار عية الامم بحارت جيوش الدول التي اشيدت معها لتفكيك قرار هيئة الامم بمقاومة امتداد صكوريا الشمالية على صكوريا الجنوبية بمحاولة منها بقوة السلاح وبمشاركة امميين اتعنية ولم يرحب امميين التهمة بومثل الا بعد ان نبح لها استنجاتها الملوقة ثم اتبنا اليوم بعد السلام العالمي في الشرق الاقصى وتعلى الخبر العربية منها ، صكوري وبماتو التابعة لحكومة امميين الوطنية نيرتاجارية فقد صحت عنها ما يروي عن الثلاثين الفاً فداه وقتل من سكانها المذبح ما يروي عن الامله والا ان اولت هذا اصيب الممى بكذاتوية ببع ان وبعد الامم التي نفس الا ان في اذنتية العمومية التي برت بعض انصافا يقول امميين وصحوا امميين ولنه ان بعض امميين اس جعل حقيقه قائمه لا يمكن تكاملها ، وهو صورة من مكره صكوري من المستويات في جميع القاد العالم في حدهه الشرية

العمومية

ان تشب امميين حقيقه قائمه لا يمكن تكاملها - ولو امكن تكاملها من يكون في تكاملها حتى ولا عند ولكن الحكمة التثوية المقروعه على تشب امميين حقيقه قائمه يمكن تكاملها . على يجب تكاملها الى ان عين جنبها ان هذه الارض متصيح رعايا اقامة عتبة من الرجال والقيريم صحح سياسة الامر الواقع في سياسة المثنى والزمنية . فالطفر والمعاد ولتتو كذا امميين قائمه وورقه من اعطائهم والقصدن والاعتراف فو واذا انتم من قديم الزمان على الاعتراف بالامور الوالعه في دوتنا نحن اليوم من الاعتراف هذه الميثاق التي تسمى جامعة فخرية نثر وعصرة المير وهناك رأى فيه كثر من الصعه وهو مع ذلك لا يستوي ولا يروق . وولدت رأى يقول ان كل شعب يستحق حكومه - وهو لا يرومى لانه يعمل الشرا كالموتم بعباد نقل الممى يقول كل شعب له حقه من مصليا بحوال الترس لانه صرطن ولا تتكلمون ولا يتم مورد الالهم الخرم ان تحت حياة الامميين في ميثاق الكوكب تحت فوقي تحت انما لا يقول ان كل شعب يستحق حكومه ولكن المميين ان كل شعب يستحق الحصول ويلكون من واجب الاخراري كل مكن التعاون في العزاد ذلك ناعلم انو امميين

واسقطوا حكومة امميين

واقواماها حاكمه تابعة لهم من حكومة كشار ولا يرتك هذا الرجل التابع مسسوقاً بالجيش الزومى الممى - من كرامة وطنة وقلل مواضعه ولا يمكن قلماس ان سوا هذه الثورة على الاقل لان صحابها لا يراون تناسون في عاكبات صورية تتبى هم عالمي الحجون لوال الامم والمندمخ ياحي حور فائسده في السفارة البيرونيه التي تجا اليه واعتني بها حتى وقت الثبات لروميه كل شرم من لوص وطنة - خرج ويحسدوا الامم التي بدلتها تتيويه فما كذا يظن بانم هذا من قصير وانهم مع بعض الوانه

هذه المسألة مسألة الجمره العدا لها في ار اسابق من هيئة الامم بحده روينا وانها ترحب برك تشبه عرفان اعزم

الجزائر

حدا فتشعت الجزائر وبنام قد وصل الرحلة الاخيرة من مراحل احتلالها الشامل وتمت كان اعلان حكومة في مصر قامت لتتبع هذا المذهب القسري المرفوض في الجزائر تعرفت الارض بفتحها حاكمه وقرية انهم

ولقد اعرفت حكومة كثر هذه الحكومة الجزائرية وستوعها انرو ويتبدد كل اولئك عند هذه الحكومة العرفية من وهما وارجعها وسوقه من جعلها في اذنتية العمومية حيث منظر مملكة الجزائري الاله المهدية الفلانق ومنمطر ونساق اخر امكن ان التعاون مع هذه الحكومة الجديدة لومول التي حل مكانه من الشعب العادق

ومسألة الجزائر ايضا

وقد طرقت اذنتية العمومية مسألة روح هبة الفريدي جدول الامميين حدائق الجزائر الحية والجميه في وجه مداره هذه من الزومى الامميين منتمنا بالقدرة ولقد انزعجت ان جزاء الامميين وشكر ازالة وشاره من انهم في الامميين لا يكون بل يكون ثورة انهم انهم من الذين زومى مع الامميين وبتشبه

وتسبب علينا جميعاً افتراقنا هذه الحكومة وواجب اذنتها الى ارضها ولشعبها بموفورة مفضرة وسرى ان ذلك عقد التوقيع ان شاء الله وسنورد فيه شئ من التعليل فيما يقبل من حديث

نحن شعب بلا سيادة

الشعب السوداني شعب اصلي واريد بذلك ان الشعب السوداني سليم للعبد فدا احسن صفاته ظهرت عليه ومنع ان سائنه منه وفي ذلك بشار كونه صكة ان مانتهم غير يحوم وان يحوم ايضاً . حتمون وقسموا حميمهم وزوموا فاسادوا ارضهم ولو كان روح الخدمة العامة ولا يروح الضمنية ولا يروح الوعنية الحقة فغصنا من خضرم ميمسا ولا تاملين حوامل نرثنا على يد مستمرنا . وما يمكن ان يكون ان حركتنا توطيدنا فمنعنا يا جيلنا هذه النسي عدا وعبدا حانتما على حادنا

انها قد نالنا ان حركتنا توشية جافقنا بها تحت ان قوم من خرائط ورانمخ ومدعية في وكنا ميسر ان تقني والتعارف الحروم ان محاربة الاستعمار انوم من وعدها لاستعمارها كاريوني ليعبر احرارنا ان سموا انهم ذلكت يا ناس قل هذا المصيح لتييب خفون الا بعد هذا مستكين ولا احراراً حقيق ولو جلا للشعبيون ولكن صحتنا صاحت وسط الصبح المم - وم التي يثيرة اذنت المقدمين من تشبه السياسة وادعيه لوميه وبما نحن اليوم في حال الاستعمار من الامميين والالاسميين وقد اذنت القاطن اعلم لومميين يصاحفنا حيا فلما صارت الامور سيرها عند من قوم الا احدا لا رخصنا حيا

الفران من الذين من سب اذنتية جادته - يوم ميمومين من ارضها ميرك وبوتوا لينة وناكبت الخدع والكنايس - وفي هذا حلالا ان امور الناس غير ما يوافق الدستور فدا خادته يوزره لحرقة في حوروا لومهم حادته لومميين كاشكل التوفيق في صدمه

العلاقات الروسية

كشفت جريدة الاخبار بالبروقية الصادره في ٢٠ سبتمبر الجاري قول

على الوقت الذي يهي فيه التوقيعات بشأن العراق وكذا جيش حياة روس وحشك وذلك لعدم المداخلة للاقته مع الدول الشيوعية ترى ان مستورى العتيبة بقدر العراقي ببح ١٩٥٦ للزران ورمي منه في القرية الثانية لتيان ويبلغ مستورى معونة العمومية ٥٥٥٥٥٥ بولار. بالرغم من حالة ملاقاة بالبروقية ولقدما يجعل حفا انهي الاخذ في القرية الثالثة حيث مستورى معونة العمومية ببلغ ٥٥٥٥٥٥٥ بولار مع انه لا تشع باللاقته العداوية مع اذنتية البروقية . ومع ذلك فان مصر تحسب في القرية الرابعة ان ببلغ مستورى معونة العمومية ٥٥٥٥٥٥٥ بولار

انها سوريا في القرية الخامسة حيث مستوى معونة العمومية ٥٥٥٥٥٥٥ بولار. كل ذلك يهي ان الاقمار التي رابطت العلاقات واليقع مع اذنتية العمومية تحت ان سبقي منعطفه الذي ظهر في الميثاق لا يات القيايانية الميم قياية . والتي يشو العتده في حفا المصير من اذنتية العمومية في مصر وسوريا هو ميموما مستورى اذنتية العمومية من الذين القاطن بوجه العالم الميم ورومهم سمح ان الصعدة التي اتىها النضال الشيوعية حتمت التحريم الشوقية

ان اذنتية العمومية والاقباسه لوفيك والالاسميين الذي رابطت للبروقية التي التي . وقد اعطت بعض وسوريا صحت العتده بدهه من اذنتية العمومية علاقتها العداوية مع مملكة العتيبة